



التعلم المستدام: أثر الواقع المعزز على مهارات الوعي المعلوماتي لدى طالبات المرحلة الثانوية

عبير علي محمد العامودي

باحثة ماجستير، قسم تقنيات التعليم، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: aalamoudi0263.stu@uj.edu.sa

د. دارين مبارك السلمي

أستاذ تقنيات التعليم المشارك، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: dmalsulami1@uj.edu.sa

أ.د. مروة زكي توفيق زكي

أستاذ تقنيات التعليم، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني: mzzaki@uj.edu.sa

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تصميم بيئة تعلم مستدامة قائمة على تقنية الواقع المعزز، وقياس أثرها في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة. تكونت عينة البحث من مجموعتين: تجريبية درست في بيئة تعلم مستدامة قائمة على الواقع المعزز، وضابطة درست في بيئة اعتيادية، وتم تطبيق اختبار قبل وبعد لقياس التغير في مستوى الوعي المعلوماتي. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية بيئة التعلم المستدامة القائمة على الواقع المعزز في تحسين مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطالبات. كما كشفت النتائج عن تجربة تعلم إيجابية عززت من دافعياتهن واستمتعنهن بالتعلم. انتهى البحث إلى مجموعة من التوصيات أبرزها: توظيف تقنيات الواقع المعزز في تصميم المقررات التعليمية الرقمية، وتطوير برامج تدريبية للمعلمات لتفعيل البيانات التعليمية المستدامة في المراحل الدراسية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التعليم المستدام، الواقع المعزز، الوعي المعلوماتي، طالبات المرحلة الثانوية، بيئات التعلم المستدامة.



Sustainable Learning: The Impact of Augmented Reality on Information Literacy Skills among High School Students

Abeer Ali Mohammed Alamoudi

Master's researcher in Educational Technology- University of Jeddah, Jeddah, Saudi Arabia

Email: aalamoudi0263.stu@uj.edu.s

Dr. Darren Mubarak Al-Sulami

Associate Professor of Educational Technologies, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Email: dmalsulami1@uj.edu.sa

Dr. Marwa Zaki Tawfiq Zaki

Professor of Educational Technology, University of Jeddah, Jeddah, Saudi Arabia

Email: mzzaki@uj.edu.sa

ABSTRACT

The current research aimed to design a sustainable learning environment based on augmented reality (AR) and to investigate its effectiveness in developing information literacy skills among secondary school female students in Jeddah. The research sample consisted of two groups: an experimental group that studied through the AR-based sustainable learning environment, and a control group that studied through a traditional environment. A pre- and post-test was administered to measure changes in information literacy skills. The findings revealed statistically significant differences in favor of the experimental group, indicating the effectiveness of the AR-based sustainable learning environment in enhancing students' information literacy skills. The results also highlighted positive learning experiences, increased engagement, and motivation among students. The study concluded with recommendations emphasizing the integration of augmented reality technologies in digital curricula design and the training of teachers to effectively implement sustainable learning environments in schools.

Keywords: Sustainable Education, Augmented Reality, Information Literacy, Secondary School Students, Sustainable Learning Environments.



المقدمة:

تُعد تقنية الواقع المعزز من أبرز التقنيات التعليمية الحديثة التي أحدثت تحولاً نوعياً في بيئة التعلم، وأسهمت في تحسين المناخ التعليمي وجعله أكثر استدامة من حيث التأثير على مخرجات التعلم. إذ تقوم هذه التقنية على دمج العناصر الرقمية مع البيئة الواقعية عبر الأجهزة الذكية، مما يتيح للمتعلمين تجربة تعليمية تفاعلية وغنية بالوسائط المتعددة. (You, He, & Cui, 2022) وقد أوضحت رند عرفة وهبة عيسى (2021) أن الواقع المعزز يقوم على دمج العناصر الحقيقة بالمجالات الافتراضية بما يضيف جمالاً ومتعاً في الاستخدام ويعزز دافعية التعلم.

وتكمّن أهمية الواقع المعزز في قدرته على تنمية المعرفة والاحتفاظ بالتعلم وتحسين الأداء العام (Joo-Nagata et al., 2017)، إضافة إلى تأثيره الإيجابي على العمليات المعرفية مثل الذاكرة والتركيز والتفكير اللغوي، فضلاً عن الذكاء العاطفي والدافعي (Ruiz-Ariza et al., 2018). كما أظهرت دراسات متعددة فاعليته في تعزيز التحصيل والوعي المعرفي والاستيعاب المفاهيمي وتنمية مهارات التفكير البصري (Wang, 2017; Al-Halfawi & Zaki, 2015; Nadolny, 2017; Kugelmann et al., 2018; Abad-Segura et al., 2020; الحجيبي، 2019). الواقع المعزز لها دور في تعزيز التعليم المستدام (Ruiz-Ariza et al., 2018; Al-Halfawi & Zaki, 2015; Nadolny, 2017; Kugelmann et al., 2018; Abad-Segura et al., 2020; الحجيبي، 2019). الواقع المعزز لها دور في تعزيز التعليم المستدام (Adalat et al., 2020; Alahmari et al., 2019; Gómez-Galán et al., 2020; Karagozlu, 2021; Negi, 2024). وبذلك يمكن التركيز على كون الواقع المعزز له تأثيرات كبيرة على نواتج التعلم (Ahuja et al., 2025; Bower et al., 2014; Dzyuba et al., 2025; Kesim & Ozarslan, 2012; Koparan, 2025; Mirza et al., 2025; Sattar et al., 2025) ويرتبط الواقع المعزز ارتباطاً وثيقاً بمفهوم البيئات التعليمية المستدامة، إذ يسهم في توفير بيئة تعلم مرنة ومفتوحة تعزز التفاعل والممارسة، وترتبط بين التعلم الواقعي والموافق، مما يعزز الاستدامة التعليمية (Chen et al., 2013; Abad-Segura et al., 2020). وتعتمد البيئات المستدامة القائمة على الواقع المعزز على دمج طبقات من المعلومات الواقعية والافتراضية، تتيح للمتعلمين التفاعل مع المحتوى بطرق متعددة (Alhalafawy & Zaki, 2024). الواقع المعزز يشكل ركيزة مهمة للتقنيات التعليمية التي تعزز استدامة التعليم في أثناء الطوارئ والأزمات سواء للطلاب أو المعلمين (Alnimran & alhalafawy, 2024; Amara et al., 2025; Huang & Liu, 2024; Jerjes & Majeed, 2025; Sun & Yuan, 2025; Xu & Dam, 2025) (2024).

ويستند توظيف الواقع المعزز في التعليم إلى مجموعة من النظريات مثل نظرية الترميز المزدوج (Paivio, 1991) والنظرية المعرفية للتعلم بالوسائط المتعددة (Mayer, 2005) (اللتين تؤكدان على أهمية التكامل بين القنوات البصرية واللغوية في تعزيز الفهم والوعي). كما تدعم النظرية البنائية والسلوكيّة دور الواقع المعزز في تحفيز المتعلّم وتمكّنه من بناء المعرفة ذاتياً عبر التفاعل والممارسة (العنزي، 2021). كما أن توظيف الواقع المعزز يرتبط بضرورة وجود مجموعة من الأجهزة والأدوات (Alrashidi, 2023; Gupta et al., 2024; Hönemann et al., 2025; Kim et al., 2025; Mosch et al., 2025; Pandey et al., 2025; Zhang & Yao, 2025).

وفي سياق متصل، يُعد الوعي المعلوماتي من الركائز الأساسية في التعليم الحديث، إذ يتيح للمتعلمين القدرة على تحديد حاجاتهم من المعلومات وتقييمها واستخدامها بكفاءة (الزعبي، 2021). وقد أكدت دراسات عديدة على أهمية الوعي المعلوماتي في تطوير مهارات البحث والتعلم الذاتي والتعليم المستمر (العنزي وبوز عوررة، 2021؛ عبد العزيز، 2015؛ Gelbwasser, 2004). وانطلاقاً من ذلك، ترى الباحثة أن تربية الوعي المعلوماتي لدى الطالبات في ضوء بيئة التعلم المستدامة القائمة على الواقع المعزز تمثل توجهاً ضرورياً لتحسين جودة التعليم وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، من خلال تعزيز التعلم النشط، وتحفيز الإبداع، وتمكين الطالبات من الاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة في بناء المعرفة.

**مشكلة البحث:**

يشهد التعليم في العصر الحديث تطويراً متسارعاً في توظيف التقنيات الرقمية التي تسهم في تحقيق استدامة التعلم وقوته، ويُعد الواقع المعرفي من أبرز هذه التقنيات التي تسهم في تعزيز بيئة التعلم وجعلها أكثر تفاعلية واستدامة. وفي المقابل، يمثل الوعي المعلوماتي أحد المهارات الأساسية التي يحتاجها المتعلم في ظل الانفجار المعلوماتي والتقدم التقني؛ إذ يمكن الطالب من البحث عن المعلومات، وتقديمها، واستخدامها بفعالية ومسؤولية. ورغم الأهمية المتزايدة لكلٍ من التعليم المستدام والوعي المعلوماتي، تشير نتائج الدراسة الاستكشافية التي أجرتها الباحثة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية (عدهن 30 طالبة) إلى وجود قصور واضح في مستوى الوعي المعلوماتي لديهن، حيث أظهرت النتائج أن 80% من الطالبات ليست لديهن معرفة كافية بمفهوم الوعي المعلوماتي، و74% يواجهن صعوبة في الوصول إلى المعلومات بدقة، بينما أبدت 52% منهن رغبة في توظيف تقنية الواقع المعرفي في العملية التعليمية، مما يعكس الحاجة إلى البحث في فاعلية هذه التقنية في تطوير مهارات الوعي المعلوماتي وتحقيق تعلم أكثر استدامة.

وقد دعمت الدراسات السابقة هذه الحاجة، إذ بينت العديد من الدراسات (إبراهيم وأحمد، 2020؛ فراج وشحاته، 2019؛ Banik & Kumar, 2020؛ العيفة وبوز عرورة، 2021؛ عبد العزيز، 2015) أن هناك تفاوتاً في مستوى الوعي المعلوماتي بين المتعلمين، وصعوباً في مهارات البحث والتوفيق والاستخدام الأخلاقي للمعلومات، مما يستدعي إيجاد بيئة تعليمية حديثة تسهم في تطوير تلك المهارات.

وفي ضوء ذلك، برزت دراسات أخرى (Karagozlu, 2021؛ Najmi, Alhalafawy, & Zaki, 2021؛ Sinakou et al., 2019) تؤكد أهمية البيئات التعليمية المستدامة القائمة على الواقع المعرفي في دعم عمليات التعلم والتفكير العلمي، وتنمية المهارات المعرفية والإبداعية، مما يجعلها أداة واعدة لمعالجة قصور مهارات الوعي المعلوماتي.

كما أوصت المؤتمرات العلمية الحديثة مثل مؤتمر الأرشيف والمكتبة الرقمية والاتحاد العربي للمكتبات (2023) والمؤتمر الإقليمي الرابع للاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (2019) بضرورة نشر ثقافة الوعي المعلوماتي وتبني برامج فعالة لتحقيق ذلك، وهو ما يعزز الحاجة إلى دراسات تطبيقية تسعى إلى توظيف التقنيات الحديثة كالواقع المعرفي في تطوير تلك المهارات.

وعليه، تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلابات المرحلة الثانوية، وال الحاجة إلى بيئة تعليمية مستدامة قائمة على تقنية الواقع المعرفي يمكن أن تسهم في تنمية هذه المهارات وتحسين جودة التعلم.

تساؤلات البحث:

تحدد السؤال الرئيس للبحث الحالي في:

- ما فاعلية بيئة مستدامة قائمة على الواقع المعرفي في تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلابات المرحلة الثانوية في مدينة جهة؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس السابق التساؤلات الفرعية التالية:
1. ما التصميم المقترن لبيئة مستدامة قائمة على الواقع المعرفي في تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلابات المرحلة الثانوية في مدينة جهة؟

2. ما فاعلية التصميم المقترن لبيئة مستدامة قائمة على الواقع المعرفي في تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلابات المرحلة الثانوية في مدينة جهة؟ (أدلة مستخرجة من التحليل الكمي)

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- وضع تصميم مقترن لبيئة مستدامة قائمة على الواقع المعرفي في تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلابات المرحلة الثانوية بمدينة جهة.

- قياس فاعلية التصميم المقترن لبيئة مستدامة قائمة على الواقع المعرفي في تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلابات المرحلة الثانوية في مدينة جهة. (أدلة مستخرجة من التحليل الكمي)

**أهمية البحث:****تمثل أهمية البحث في الآتي:**

- طلاب المرحلة الثانوية: قد يفيد هذا البحث طلابات المرحلة الثانوية في تعزيز دافعيتهم نحو البحث العلمي من خلال شبكة الانترنت وكذلك تعزيز الهوية الرقمية لديهم، كذلك قد يفيدهم في تعزيز مهارات الأمن المعلوماتي.
- المعلمات: إن استخدام المعلمات لبيانات التعلم المستدامة القائمة على الواقع المعزز قد يساعدهم في تطوير بيانات تعليمية ثرية بالوسائل التعليمية والتي بدورها تزيد من اتجاه الطالبات نحو المقرر وتحسين نواتج التعلم وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم.
- المؤسسات التعليمية والقائمين على تطوير المناهج: يمكن لهم الاستفادة من التعميم لبيانات التعلم المستدام القائمة على الواقع المعزز في تطوير المقررات الإلكترونية الكتب الدراسية تشجع المعلمات على تحقيق مبدأ التنمية المستدامة، وكذلك تحقيق مبدأ السعادة النفسية للطالبات.
- الباحثين التربويين: إمكانية توظيف المتغير المستقل (بيانات علم مستدامة قائمة على الواقع المعزز) في تنمية متغيرات تابعة أخرى، كذلك يتيح هذا البحث للباحثين إمكانية إجراء دراسات تركز على المتغيرات التصميمية البنائية لكلا من المتغيرات المستقلة والتابعة في هذا البحث.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلابات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، من خلال بيئة تعليمية مستدامة قائمة على الواقع المعزز باستخدام تطبيق (Zappar)، مدعومة بأنشطة تفاعلية عبر منصتي Wordwall وKahoot.
- **الحدود المكانية:** المدرسة الثانوية الخامسة والسبعين بجدة.
- **الحدود البشرية:** عينة من طلابات المرحلة الثانوية.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من عام 1446هـ / 2025م.

منهج البحث:

تم تطبيق المنهج المحسني لتحليل الدراسات السابقة وبناء قائمة بمهارات الوعي المعلوماتي لدى طلابات المرحلة الثانوية، كما استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لدراسة أثر بيئة التعلم المستدامة القائمة على الواقع المعزز (المتغير المستقل) على الوعي المعلوماتي (المتغير التابع) و Ashtonel التصميم شبه التجريبي على مجموعتين : تجريبية درست ضمن بيئة تعلم مستدامة قائمة على الواقع المعزز ، وضابطة درست ضمن بيئة تعلم اعتيادية، مع تطبيق اختبار قبلي وبعدى لقياس فاعلية البنية المستدامة في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلابات المرحلة الثانوية،

أدوات الدراسة:

- اختبار تحصيلي لقياس الوعي المعلوماتي (أداة بحث). (من إعداد الباحثة)
- بيئة تعلم مستدام قائمة على الواقع المعزز (مادة معالجة تجريبية).

إجراءات البحث:

- الاطلاع على الأدبيات والأبحاث السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث.
- إعداد قائمة بمهارات الوعي المعلوماتي لدى طلابات المرحلة الثانوية وتحكيمها من قبل المختصين.
- بناء التصميم المقترن لبيئة تعلم مستدامة قائمة على الواقع المعزز وتحكيمه وإجراء التعديلات اللازمة.
- بناء أدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها.
- تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية للتتأكد من الصدق والثبات.
- اختيار عينة البحث عشوائياً وتقسيمها إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وإجراء القياس القبلي.
- تنفيذ التجربة وتطبيق أدوات البحث بعدىً.



- تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS.
- تحليل النتائج ودمج التفسيرات الكمية وتقديم التوصيات والمقترحات البحثية.

مصطلحات البحث:

- بيانات التعلم المستدامة:

بيانات تعزز قدرة المؤسسات التعليمية على التعلم لأطول فترة ممكنة وعدم استفادتها من مواردها وتحقيق أقصى استفادة منها بما يضمن بقائها لأطول فترة مع الحفاظ على جودتها للأجيال الحالية والأجيال المستقبلية.

- الواقع المعزز:

عرض مركب يدمج بين المشهد الحقيقي الذي يراه المستخدم والمشهد الظاهري المولود بالكمبيوتر بهدف تحسين الإدراك الحسي للمستخدم. (علي، ٢٠١٨)

- بيانات التعلم المستدامة القائمة على الواقع المعزز:

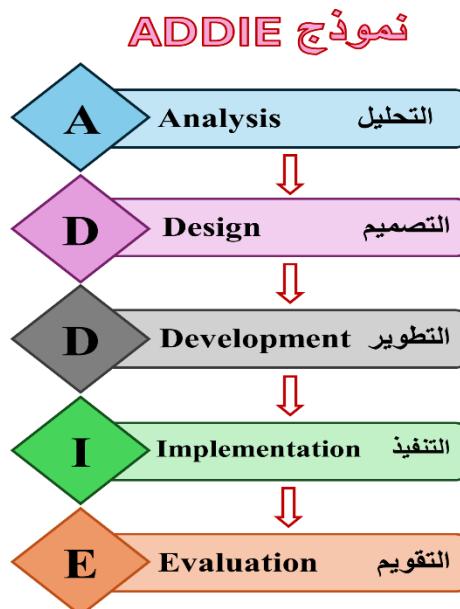
تعرفها الباحثة اجرانياً بأنها: بيئة مدرسية يتم من خلالها توليد كائنات رقمية باستخدام تطبيقات الواقع المعزز من بعض الصور والباركود التي يتم دمجها بحوائط المدرسة، وأبواب الفصول الدراسية، وفناء المدرسة، وداخل معمل الحاسوب الآلي، وبعض المقالات المصورة عن الوعي المعلوماتي، بالإضافة إلى مهام مطورة خصيصاً للتوعية بأهمية الوعي المعلوماتي.

- الوعي المعلوماتي:

هو المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكانية التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب؛ لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية بقدرات ذاتية تناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي.

التصميم المقترن لبيئة التعلم المستدام القائمة على الواقع المعزز.

شكل (1) نموذج ADDIE للتصميم التعليمي





تم استخدام نموذج التصميم التعليمي (ADDIE) في تنفيذ البحث، والذي تضمن المراحل الخمس الآتية:
أولاً: التحليل (Analysis)

جرى تحليل هدف البحث المتمثل في تربية الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام تقنية الواقع المعزز عبر تطبيق (Zappar)، ومقارنته أثره بالطريقة التقليدية. شملت عينة البحث (60) طالبة قسم إلى مجموعتين متكافتين (تجريبية وضابطة). تم تحليل خصائص المعلمات التي أظهرت إماماً جيداً بالتقنيات الحديثة، كما تم تحليل محتوى يتناول مفاهيم الوعي المعلوماتي (الوصول إلى المعلومات، تقييمها، وتنظيمها، واستخدامها أخلاقياً).

وتم تحديد الأهداف التعليمية بما يتناسب مع طبيعة المحتوى والمرحلة، إضافة إلى تحديد البيئة التعليمية المطلوبة من أجهزة ذكية، وإنترنت، ومنصات تفاعلية مثل Wordwall وKahoot.

ثانياً: التصميم (Design)

تم إعداد الوسائط التعليمية وربطها برموز الاستجابة السريعة (QR) عبر تطبيق Zappar، وصياغة الأهداف الإجرائية بصورة قابلة لقياس بعد مراجعتها من المحكمين. كما صُمم السيناريو التعليمي بحيث توجه الطالبة الجهاز الذي إلى الرمز لظهور لها الوسائط التعليمية التفاعلية، يعقبها تنفيذ أنشطة تفاعلية ومناقشات وتغذية راجعة. شمل التقويم اختباراً قبلياً وبعدياً، إضافة إلى التقويم النهائي أثناء التنفيذ.

ثالثاً: التطوير (Development)

تم إعداد محتوى الوسائط (صور، فيديوهات، عروض تقديمية) وربطها برموز التفاعلية، وبناء أنشطة عبر Wordwall وKahoot، ثم عرض النسخة الأولية على محكمين في مجال تكنولوجيا التعليم والمناهج وطرق التدريس، وإجراء التعديلات اللازمة قبل التنفيذ النهائي.

رابعاً: التنفيذ (Implementation)

شملت العينة إلى مجموعتين: ضابطة درست بالطريقة التقليدية وتجريبية درست باستخدام بيئة الواقع المعزز. تُفذت تجربة استطلاعية للتأكد من خلو البرنامج من المشكلات التقنية، ثم جرى تنفيذ البرنامج خلال ثمانى جلسات بمعدل ثلاث جلسات أسبوعياً (40 دقيقة للجلسة). استخدمت الطالبات أجهزتهن الذكية لمسح الرموز (QR) ومتتابعة الفيديوهات التعليمية وتنفيذ الأنشطة التفاعلية.

خامساً: التقويم (Evaluation)

تم تطبيق الاختبار القبلي والبعدي على المجموعتين لقياس أثر البيئة المقترحة، كما عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين لتأكيد صدقه و المناسبة للفئة المستهدفة. جرى تتبع أداء الطالبات أثناء التنفيذ، وتحليل النتائج إحصائياً باستخدام برنامج SPSS للتحقق من فاعلية تطبيق بيئة الواقع المعزز في تربية مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطالبات.

صدق أداة البحث:

- **قائمة مهارات الوعي المعلوماتي:**

بعد إعداد الصورة الأولية لقائمة مهارات الوعي المعلوماتي لطلاب المرحلة الثانوية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال تقييم التعليم والتصميم التعليمي لاستطلاع آرائهم حولها من حيث: أ. أهمية كل مهارة أساسية وفرعية.

ب. مدى ترابط المهارات الفرعية مع الأساسية وكفايتها ووضوحها.

ج. سلامية الصياغة اللغوية والعلمية للمهارات ومؤشرات الأداء.

د. اقتراح التعديلات المناسبة بالحذف أو الإضافة أو الدمج.

وبعد تحليل آراء المحكمين، تبيّن وجود اتفاق عام على أهمية المهارات الأساسية والفرعية، وتم إجراء عدد من التعديلات شملت دمج بعض المهارات، وتعديل مسميات أخرى، وإعادة ترتيبها، وصياغة بعض العبارات لغورياً لتكون أكثر دقة ووضوحاً. وبذلك أُعدت القائمة في صورتها النهائية بصورة شاملة ودقيقة لمهارات الوعي المعلوماتي المستهدفة.

- الاختبار التحصيلي المعرفي:

تم إعداد جدول مواصفات الاختبار التحصيلي المعرفي بحيث يتضمن الأسئلة والمستويات المعرفية المستهدفة (الذكر، الفهم، التطبيق، التحليل)، وزونها النسبي وعدد الأسئلة المخصصة لكل مستوى. بلغ مجموع أسئلة الاختبار (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، ومجموع درجاته الكلية (30) درجة.



ترواح زمن أداء الاختبار بين (45-50) دقيقة، وقد جرى تحكيمه للتأكد من صدقه وثباته وتجانسه، وتحليل مفراداته إحصائياً من حيث معاملات السهولة والصعوبة والتمييز، وأظهرت النتائج أن الاختبار يتمتع بخصائص إحصائية مقبولة تجعله مناسباً للتطبيق القبلي والبعدي على عينة الدراسة.

موجز نتائج البحث:

تضمن التساؤل الثاني من الدراسة:

"ما فاعالية التصميم المقترح لبيئة مستدامة قائمة على الواقع المعزز في تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة جدة؟"

وللإجابة عنه، تم اختبار الفرضية التي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيلي لمهارات الوعي المعلوماتي".

استخدمت الباحثة اختبار (T-Test) للعينات المستقلة للكشف عن الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدى لاختبار التحصيلي. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعالية بيئه التعلم المستدامة القائمة على الواقع المعزز في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطالبات، والجدول التالي يوضح أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (1) نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين لدالة الفروق بين مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) في التطبيق البعدى لاختبار التصصيلي للوعي المعلوماتي

مهارات الوعي المعلوماتي	المجموعات	العدد (n)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (t)	مستوى الدلالة
مهارة البحث والمعلومات	التجريبية	31	9.06	0.892	59	8.048	*0.001 دال إحصائياً
	الضابطة	30	6.08	1.84			
مهارة تحديد مصادر المعلومات	التجريبية	31	9.21	0.912	59	8.212	*0.001 دال إحصائياً
	الضابطة	30	6.24	1.66			
مهارة تقييم المعلومات ومصادرها	التجريبية	31	9.08	0.836	59	6.820	*0.001 دال إحصائياً
	الضابطة	30	6.31	1.18			
الدرجة الكلية لاختبار التحصيلي	التجريبية	31	27.35	2.68	59	8.875	*0.001 دال إحصائياً
	الضابطة	30	18.63	3.51			

*دال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05).

أظهرت نتائج الدرجة الكلية لاختبار التحصيلي وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (8.875) عند مستوى دلالة (0.001) لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الأعلى (27.35) مقارنة (18.63) بالمجموعة الضابطة.

وتشير هذه النتيجة إلى أن البيئة المستدامة القائمة على الواقع المعزز كان لها أثر إيجابي واضح في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى الطالبات مقارنة بالطريقة التقليدية.



جدول (2) نتائج نسبة الكسب المعدلة لفاعلية البيئة المستدامة القائمة على الواقع المعزز في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لطلابات المرحلة الثانوية

الفاعلية	معدل الكسب ل بلاك	الدرجة النهائية	متوسط الدرجات			مهارات الوعي المعلوماتي
			التطبيق	البعدي	القبلي	
دالة لأنها ≤ 1.20	1.33	10	9.06	4.16		مهارة البحث والمعلومات
دالة لأنها ≤ 1.20	1.26	10	9.21	5.02		مهارة تحديد مصادر المعلومات
دالة لأنها ≤ 1.20	1.42	10	9.08	3.47		مهارة تقييم المعلومات ومصادرها
دالة لأنها ≤ 1.20	1.33	30	27.35	12.65		الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي

يتضح من الجدول (2) أن التصميم التعليمي للبيئة المستدامة القائمة على الواقع المعزز أظهر فاعلية عالية في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلابات المجموعة التجريبية، إذ تراوحت نسب الكسب المعدل بين (1.22 - 1.42)، وكانت أعلى نسبة لمهارة تقييم المعلومات ومصادرها(1.42)، وأدنىها لمهارة تحديد مصادر المعلومات(1.26)، في حين بلغت نسبة الكسب المعدل الكلية (1.33)، متباوزة الحد الأدنى الذي حدده بلاك (1.2).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن توظيف البيئة المستدامة القائمة على الواقع المعزز أسهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية محفزة للتفكير النقدي والتعلم النشط، كما ساعدت على زيادة الدافعية والانتباه، واختصار الوقت والجهد في التعلم، وتنمية مهارات البحث والتقييم والاستخدام الأخلاقي للمعلومات، مما جعلها محفزاً فعالاً لبناء سلوك معلوماتي واعٍ ومتضمناً مع متطلبات التنمية المستدامة.

تفسير نتائج التساؤل الثاني:

تفسر الباحثة النتائج الإيجابية حول فاعلية التصميم التعليمي للبيئة المستدامة القائمة على الواقع المعزز بما يلي:

- توظيف أسلوب تعليمي حديث قائم على الواقع المعزز جذب انتباه الطالبات وشجعهن على التفاعل والتعلم النشط.

- عرض المحتوى بطريقة مشوقة ومتربطة عزز اكتساب المفاهيم وتنمية الجانب المعرفي.
- تقسيم المحتوى إلى أجزاء صغيرة ومتربطة خفف العبء المعرفي وساعد على انتقال المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى طويلة المدى.
- التفاعل الإيجابي بين الباحثة والطالبات والمتابعة المستمرة لأدائهن أسهم في تعزيز الدافعية والانخراط في التعلم.

- الاعتماد على نموذج ADDIE في تصميم البيئة المستدامة ساعد على تنظيم مراحل بناء البرنامج وتحقيق أهدافه بكفاءة.

- التغذية الراجعة المستمرة شجعت الطالبات على التقدم وتحسين الأداء.

- تجسيد المفاهيم عبر الواقع المعزز ساعد في توضيح المفاهيم المجردة وتسهيل الفهم العميق.

- تتفق النتائج مع نظريات التعلم الحديثة (البنائية ومعالجة المعلومات) التي تؤكد على التعلم القائم على التفاعل وبناء المعرفة الذاتية.

وبناءً على ذلك، ترى الباحثة أن فاعلية الواقع المعزز في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي تعود إلى تكامل المبادئ التربوية والنفسية الحديثة التي يجعل المتعلم محور العملية التعليمية وتدعم التعلم المستدام القائم على الفهم العميق والتطبيق العملي. كما أن تأثير الواقع المعزز مع تقنيات تعليمية أخرى (Alrashedi, Alsulami, et al., 2024; Alrashedi, Najmi, et al., 2024; Chen et al., 2025; Ibrahim et al., 2024; Kondepudy et al., 2025; Najmi et al., 2024; Yuniarti et al., 2024; Zaki, El-Refai, Alharthi, et al., 2024; Zohdi et al., 2024) قد يسهم في تحسين أداء النظام العام للواقع المعزز. وهو ما يجب مراعاته في الدراسات العلمية المستقبلية.

**التوصيات:**

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تقدم الباحثة التوصيات التالية:

- توظيف تقنيات الواقع المعزز في تصميم بيئات تعليمية مستدامة تسهم في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلاب.
- إدماج أنشطة الواقع المعزز ضمن المقررات الدراسية الرقمية لتعزيز التفاعل والاستيعاب.
- إعداد برامج تدريبية للمعلمات لتمكينهن من تطبيق بيئات التعلم المستدامة القائمة على الواقع المعزز بفاعلية.
- دعم الجهات التعليمية لاعتماد تقنيات الواقع المعزز رسمياً في التعليم بما يتوافق مع خصائص طلاب واحتياجاتهم.
- تطوير المنصات التعليمية الرقمية لتتضمن محتوى وأنشطة تفاعلية قائمة على الواقع المعزز تسهم في رفع الدافعية وتحسين نواتج التعلم.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تقترح الباحثة ما يلي:

- إجراء دراسات عربية إضافية حول آثر بيئات التعلم المستدامة القائمة على الواقع المعزز في تنمية متغيرات أخرى مثل التفكير الناقد، مهارات البحث العلمي، والإبداع.
- دراسة فاعلية بيئة تدريب إلكتروني تكشف كيفية قيامها على الواقع المعزز في تنمية مهارات الذكاء الاصطناعي.
- بحث المعايير التصميمية لبيئات التعلم المستدامة باستخدام الواقع المعزز من وجهة نظر المعلمين والطلاب وأخصائي تكنولوجيا التعليم.
- دراسة فاعلية بيئة تعلم منتقلة قائمة على الواقع المعزز في تنمية مهارات الوعي المعلوماتي في السياقات غير الرسمية.
- بناء نموذج مقترن يجمع بين الواقع المعزز والذكاء الاصطناعي لتنمية الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي في المراحل التعليمية المختلفة.

المصادر والمراجع

1. إبراهيم، عفاف محمد الحسن، وأحمد، نادية مصطفى العيدروس. (2020). الوعي المعلوماتي لدى طلاب جامعة الخرطوم: بالتركيز على مهاراتهم في البيئة الرقمية، ع، 25، 229-266.
2. ابن عامر، عبد العزيز عبد الحميد. (2015). الوعي المعلوماتي لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الزاوية: دراسة للواقع مع التخطيط للمستقبل. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ٢(٢)، ٣٥-٧٥.
3. الحجيلى، سمر بنت احمد بن سليمان. (2019). فاعلية الواقع المعزز في التحصيل وتنمية الدافعية في مقرر الحاسوب وتقنيات المعلومات لدى طلابات المرحلة الثانوية. مجلة الدوريات المصرية، ٣(٩)، ٣١-٩٠.
4. الدسوقي، أيمن محمد إبراهيم. (2020). دور تقنيات الواقع المعزز في دعم ثقافة الانتباه الوطني لدى مجتمع المعرفة العربي. مجلة سبيريان، 2020(58)، ١-٥٣.
5. عرفة، رند، وعيسي، هبة. (2021). حملة ترويجية لاستخدام الواقع المعزز في التعليم. جامعة بوليتكنك فلسطين.
6. العنزي، فهد عوض. (2021). العلاقة بين تكنولوجيا الواقع المعزز وأسلوب التعلم في البيئات الافتراضية وأثرها في تنمية مهارات استخدام تطبيقات التعلم الإلكتروني لدى معلمي التعليم الثانوي. مجلة بحوث التربية النوعية، ٢٠٢١(٦١)، ٧٠١-١٣١.
7. العوضى، رباب عبد الله. (2021). فاعلية تقنية الواقع المعزز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طفل الروضة بحوث و دراسات الطفولة، ٣(٥)، ١٠٤٢-١٠٨٦.
8. Abad-Segura, E., González-Zamar, M.-D., Luque-de la Rosa, A., & Morales Cevallos, M. B. (2020). Sustainability of Educational Technologies: An Approach to Augmented Reality Research. Sustainability, 12.(10)



9. Ahuja, N. J., Dutt, S., Choudhary, S. I., & Kumar, M. (2025). "Intelligent Tutoring System in Education for Disabled Learners Using Human–Computer Interaction and Augmented Reality". *International Journal of Human–Computer Interaction*, 41(3), 1804-1816. <https://doi.org/10.1080/10447318.2022.2124359>
10. Alahmari, M., Issa, T., Issa, T., & Nau, S. Z. (2019). Faculty awareness of the economic and environmental benefits of augmented reality for sustainability in Saudi Arabian universities. *Journal of Cleaner Production*, 226, 259-269. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2019.04.090>
11. Alhalafawy, W. S., & Zaki, M. Z. (2024). The impact of augmented reality technology on the psychological resilience of secondary school students during educational crises. *Ajman Journal of Studies & Research*, 23 .(1)
12. Al-Halfawi, W., & Zaki, M. (2015). Educational Technology from Traditional to Digital. Jeddah. King Abdulaziz University Press, Scientific Publishing Center .
13. Alnimran, F. M., & alhalafawy, w. s. (2024). Qualitative Exploration of the Opportunities and Challenges of Online Training According to the Behavioral Intention Variables of the Most Trained Teachers During the COVID-19 Pandemic. *Journal of Infrastructure, Policy and Development*, 8(8), 4837. <https://doi.org/10.24294/jipd.v8i8.4837>
14. Alrashedi, N. T ,.Alsulami, S. M. H., Flatah, A. I., Najmi, A. H., & Alhalafawy, W. S. (2024). The Effects of Gamified Platforms on Enhancing Learners' Ambition. *Journal of Ecohumanism*, 3(8), 3393-3304. <https://doi.org/10.62754/joe.v3i8.5004>
15. Alrashedi, N. T., Najmi, A .H., & Alhalafawy, W. S. (2024). Utilising Gamification to Enhance Ambition on Digital Platforms: An Examination of Faculty Members Perspectives in Times of Crisis. *Journal of Ecohumanism*, 3(8), 3404-3416. <https://doi.org/10.62754/joe.v3i8.5003>
16. Alrashidi ,M. (2023). Synergistic integration between internet of things and augmented reality technologies for deaf persons in e-learning platform. *The Journal of Supercomputing*, 79(10), 10747-10773. <https://doi.org/https://doi.org/10.1007/s11227-022-04952-z>
17. Amara, K., Kerdjidj, O., Guerroudji, M. A., Zenati, N., & Ramzan, N. (2025). Advancements and challenges in CT image segmentation for COVID-19 diagnosis through augmented and virtual Reality: A systematic review and future perspectives. *Journal of Radiation Research and Applied Sciences*, 18(2), 101374. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.jrras.2025.101374>
18. Bower, M., Howe, C., McCredie, N., Robinson, A., & Grover, D. (2014). Augmented Reality in education – cases, places and potentials. *Educational Media International*, 51(1), 1-15. <https://doi.org/10.1080/09523987.2014.889400>
19. Chen, A., Jesus, R., & Vilarigues, M. (2025). Synergy of Art, Science, and Technology: A Case Study of Augmented Reality and Artificial Intelligence in Enhancing Cultural Heritage Engagement. *J Imaging*, 11(3). <https://doi.org/10.3390/jimaging11030089>
20. Dzyuba, N., Jandu, J., Yates, J., & Kushnerev, E. (2025). Virtual and augmented reality in dental education: The good, the bad and the better. *European Journal of Dental Education* .515-497 ,(3)29 ,<https://doi.org/https://doi.org/10.1111/eje.12871>



21. Gelbwasser, S. (2004). Literacy for lifelong learning institute students. Johnson & Wales University.
22. Gómez-Galán, J., Vázquez-Cano, E., Luque de la Rosa, A., & López-Meneses, E. (2020). Socio-Educational Impact of Augmented Reality (AR) in Sustainable Learning Ecologies: A Semantic Modeling Approach. *Sustainability*, 12 .(21)
23. Gupta, P., Chauhan, S., & Goel, S. (2024). Task-technology synergy of augmented reality retail technology features: a meta-analysis. *Spanish Journal of Marketing - ESIC*, 29(4), 518-537. <https://doi.org/10.1108/sjme-020045-2024>
24. Hönenmann, K., Konopka, B., Prilla, M., & Wiesche, M. (2025). A Comparative Study of Handheld Augmented Reality Interaction Techniques for Developing AR Instructions using AR Authoring Tools. *Computers in Industry*, 164, 104205. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.compind.2024.104205>
25. Huang, H., & Liu, G. (2024). Evaluating students' behavioral intention and system usability of augmented reality-aided distance design learning during the COVID-19 pandemic. *Universal Access in the Information Society*, 23(3), 1217-1231. <https://doi.org/10.1007/s10209-022-00920-9>
26. Ibrahim, H. O., Al-Hafdi, F. S., & Alhalafawy, W. S. (2024). Ethnographic Insights of Educational Digital Life Behaviours: A Study of Affluent Schools. *Journal of Ecohumanism*, 3 .4428-4413 ,(7)<https://doi.org/10.62754/joe.v3i7.4556>
27. Jerjes, W., & Majeed, A. (2025). Transforming GP training in the UK: the lasting impact of COVID-19 on telehealth and hybrid care models [Opinion]. *Frontiers in Medicine*, Volume 12 - 2025. <https://doi.org/10.3389/fmed.2025.1595937>
28. Joo-Nagata, J., Martínez Abad, F., García-Bermejo Giner, J., & García-Péñalvo, F. J. (2017).
29. Karagozlu, D. (2021). Creating a sustainable education environment with augmented reality technology. *Sustainability*, 13(11), 5851.
30. Karagozlu, D. (2021). Creating a Sustainable Education Environment with Augmented Reality Technology. *Sustainability*, 13 .(11)
31. Kesim, M., & Ozarslan, Y. (2012). Augmented Reality in Education: Current Technologies and the Potential for Education. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 47, 297-302. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.06.654>
32. Kim, J., Wang, K., Miller, J., Dorneich, M. C., Winer, E., Brown, L., & Caldwell, B. (2025). Creating augmented reality-based experiences for aviation weather training: Challenges, opportunities, and design implications for 3D authoring. *Ergonomics*, 68(3), 374-390. <https://doi.org/10.1080/00140139.2024.2329696>
33. Kondepudy, K., Saini, M., Jaiswal, G., & Singh, J. (2025, 2 .//025Enhancing Interactive Experiences: The Synergy of Augmented Reality and Reinforcement Learning in Gaming. *Proceedings of Data Analytics and Management*, Singapore.
34. Koparan, B. (2025). Examining the Impact of Augmented Reality Texts on Students' Attitudes Toward Environmental Issues and Sustainable Development. *Sustainability*, 17 .(13)
35. Mayer, R. E. (2005). *The Cambridge handbook of multimedia learning*: Cambridge university press.



36. Mirza, T., Dutta, R., Tuli, N., & Mantri, A. (2025). Leveraging augmented reality in education involving new pedagogies with emerging societal relevance. *Discover Sustainability*, 6(1), 77. <https://doi.org/10.1007/s43621-025-00877-8>
37. Mosch, R., Alevizakos, V., Ströbele, D. A., Schiller, M., & von See, C. (2025). Exploring Augmented Reality for Dental Implant Surgery: Feasibility of Using Smartphones as Navigation Tools .*Clinical and Experimental Dental Research*, 11(1), e70110. <https://doi.org/https://doi.org/10.1002/cre2.70110>
38. Nadolny, L. (2017). Interactive print: The design of cognitive tasks in blended augmented reality and print documents. *British journal of educational technology*, 48(3), 814-823.
39. Najmi, A. H., Alameer, Y. R., & Alhalafawy, W. S. (2024). Exploring the Enablers of IoT in Education: A Qualitative Analysis of Expert Tweets .*Journal of Infrastructure, Policy and Development*, 8(10), 5079. <https://doi.org/10.24294/jipd.v8i10.5079>
40. Negi, S. K. (2024). Exploring the Impact of Virtual Reality and Augmented Reality Technologies in Sustainability Education on Green Energy and Sustainability Behavioral Change: A Qualitative Analysis. *Procedia Computer Science*, 236, 550-557. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.procs.2024.05.065>
41. Paivio, A. (1991). Dual coding theory: Retrospect and current status. *Canadian Journal of Psychology/Revue canadienne de psychologie*, 45(3), 255-287. doi:10.1037/h0084295
42. Pandey, P. K., Pandey, P. K., Mahajan, S., Paul, J., & Iyer, S. (2025). Chapter 13 - Digital Twin and Virtual Reality, Augmented Reality, and Mixed Reality. In S. Iyer, A. Nayyar, A. Paul, & M. Naved (Eds.), *Digital Twins for Smart Cities and Villages* (pp. 273-293). Elsevier. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/B978-0-443-28884-5.00013-0>
43. Ruiz-Ariza, A., Casuso, R. A., Suarez-Manzano, S., & Martínez-López, E. J. (2018). Effect of augmented reality game Pokémon GO on cognitive performance and emotional intelligence in adolescent young. *Computers & Education*, 116, 49-63. doi: <https://doi.org/10.1016/j.compedu.2017.09.002>.
44. Sattar, M. A., Maqbool, M. U., Zakir, F., & Billah, M. (2025). Enhancing student engagement through augmented reality in secondary biology education [Original Research]. *Frontiers in Education*, Volume 10 - 2025. <https://doi.org/10.3389/feduc.2025.1628004>
45. Sun, Y & , Yuan, Z. (2025). Augmented reality fitness games and subjective well-being of players: a mixed methods study from China. *Behaviour & Information Technology*, 44(10), 2186-2202. <https://doi.org/10.1080/0144929X.2023.2279664>
46. Wang, Y.-H. (2017). Exploring the effectiveness of integrating augmented reality-based materials to support writing activities. *Computers & Education*, 113, 162-176. doi: <https://doi.org/10.1016/j.compedu.2017.04.013>
47. Xu, Z., & Dam, L. (2024). Comparing virtual reality vs. augmented reality in promoting COVID-19 self-testing, vaccination, and preventive behaviors. *DIGITAL HEALTH*, 10, 20552076241269587. <https://doi.org/10.1177/20552076241269587>



48. You, F., He, H., & Cui, W. (2022). A Review of Sustainable Urban Regeneration Approaches Based on Augmented Reality Technology: A Case of the Bund in Shanghai. *Sustainability*, 14(19), 12869.
49. Yuniarti, N., Rahmawati, Y., Anwar, M., Al Hakim, V. G., Hidayat, H., Hariyanto, D., Husna, A. F., & Wang, J.-H. (2024). Augmented reality-based higher order thinking skills learning media: Enhancing learning performance through self-regulated learning, digital literacy, and critical thinking skills in vocational teacher education. *European Journal of Education*, 59(4), e12725. <https://doi.org/https://doi.org/10.1111/ejed.12725>
50. Zaki, M. Z. T., El-Refai, W. Y., Alharthi, M. A., Al-Hafdi, F. S., Najmi, A. H., Bakey, F. M. A. E., & Alhalafawy, W. S. (2024). The Effect of Mobile Search Retrieval Types on Self-Regulated Learning Among Middle School Students. *Journal of Ecohumanism*, 3(8). <https://doi.org/10.62754/joe.v3i8.5005>
51. Zaki, M. Z. T., El-Refai, W. Y., Najmi, A. H., Al-Hafdi, F. S., Alhalafawy, W. S., & Abd El Bakey, F. M. (2024). The Effect of Educational Activities through the Flipped Classroom on Students with Low Metacognitive Thinking. *Journal of Ecohumanism*, 3(4), 2476-2491. <https://doi.org/10.62754/joe.v3i4.3770>
52. Zhang, S., & Yao, Z. (2025). The challenge of the application of augmented reality in science education in China: a systematic review. *Disciplinary and Interdisciplinary Science Education Research*, 7(1), 4. <https://doi.org/10.1186/s43031-025-00123-1>
53. Zohdi, A. M., Al-Hafdi, F. S., & Alhalafawy, W. S. (2024). The Role of Digital Platforms in Studying the Holy Qur'an: A Case Study based on the Voices of Students from Diverse Cultures at the Prophet's Mosque. *Journal of Ecohumanism*, 3(7), 3050-3062. <https://doi.org/10.62754/joe.v3i7.4440>